رسالة الشعر

فى الليل

يا ليلُ طُلْ يا لَيْلْ على أليف الوِسَادْ
الويل كلُّ الويلْ لمن دهاه السهادْ

دقيقةٌ ساعاتْ وساعةٌ أيامْ
شَطْرٌ من الليل فاتْ كأنه أعوامْ !

مُضْنَى طَوَاهُ المساء وَلَفَّهُ فى الظُّلَمْ
فهاجت الأدواء فى جسمه المنهدمْ

حيرانُ ! ما يستريحْ كزورق فى عُبَابْ
يشكو بقلب جريح ما ذاقه من عذابْ

ويرسل الأسماعْ تصغي إلى الأفواهْ
فما توافي الرُّباعْ بمثله أوّاهْ !

ويبصر الأشجارْ من حوله وَسْنَى
وفوقها الأطيار تقضى الدجى أمْنَا

أكلُّ ما فى الوجودْ غفوانُ حتي الجمادْ
إلا المُعَنَّى الشريدْ فقد جفاه الرقادْ ؟

الفجرُ ! أين سناه يشع فى مُقْلَتَيْهْ
وأين طِيبُ نداه يَرِفُّ عطفاً عليه

* * *

يا ليلُ طلْ يا ليلْ على صريع الهوَى
سيلٌ من السهد سَيْلْ طواه فيمن طوَى

نَزَا به العِرْبيدْ يستعجل الوعدا
والدهرُ جافٍ عنيدْ يزيده بُعْدا

كم عَاثَ بالعقربيْن فى الساعة الدائرهْ
وما هما واقفين بل عينُهُ القاصرهْ

وكم أَرَاهُ الخيالْ فى الموعدِ المُنْتَظَرْ
دُنْيَا من الآمالْ تَسِي النَّهَى والفِكَرْ

وَحان وَقتُ اللقاء ولم يُوَافِ الحبيبْ
فلم يَزَلْ بالرجاء يدعوه ألّا يخيبْ

وَبَثَّ منه العيونْ ترتادُ أقْصَى مَدَى
يا مُسْرِفاً فى الظنون صَغِرْتَ منها يَدَا

وعاد يطوى حشاهْ على لظًى سَوَّارْ
يضجُّ ! وا أسفاه نار ولا كالنار

والليلُ عوْن الهمومْ يهيجها بالسكونْ
ما الليل للمحروم إلا مَثَار الجنون

نَمْ يا خَلِي الفؤاد وانعمْ بطيب المنامْ
خَلِّ الجوى والسُّهَادْ لِذِي الهوى والسقام

« منوف » فريد عين شوكة

شك وأمل

وقنعت منك بنظرة وبلفتة ... وطفقت أحلم بالنعيم المقبل
أصغى إلى رنات صوتك مثلما ... يصغى الغدير إلى هزيج البلبل
وشربت من هذا الحديث المشتهى
كأساً ألذ من الرحيق السلسل
كاشفتك الحب الدفين فأشرقت ... عيناك تفحصني وتنكر مقولي
وظننتني ألهو بقولي مثلما ... يلهو الوزير في خسة وتبذل
إني أمحضك الوداد فصدق ... فالشك يطعن مهجتي في مقتل
لوددت أن يبدو فؤادي حاسراً ... لترى وفائي في هواك فتعدلي
ستجيئك الأيام بالخبر الذي ... ينبيك عن قلبي فلا تتعجلي
أو ما قرأت الحب في عيني وفي ... نبرات صوتي الواجف المتبلبل
وأبنت لي شطراً من الهم الذي ... يجثو على جنبيك مثل الجندل
فبكى فؤادي حسرة وعجبت من ... دنيا تغر الناظرين وتبتلي
أفمثل هذا الحسن يجرع في الأسى
ويبيت في ليل بهيم أليل
أخشى عليك لهيب حب جامح ... فأصد عنك وفي صدودي مقتلي
ألقاك بالذكرى على رغم الألى ... بخلوا علينا بالقاء الأول
لأطعت فيك صبابتي مستهتراً ... لولا حديث المحنقين العذل
لكن بحسبي أن قلبك عالم ... بنوازعي وخوالجي وتعللي
إني لأهزأ بالعوالم كلها ... مادمت أشعر أن قلبك صارلي

«الاسكندرية» هبد الحميد السنوسي

يا أيها الطفل

يا أيُّها الطِّفلُ أَنْتَ أُغْنِيَةٌ ... غَنَّى بها الدَّهرُ في مَجَاهِيلِ
الشَّدْوُ من ناظِرَيْكَ أَسمَعُهُ ... يَتْبَعُ تَرتيلَه بتَرْتِيلِ
وَاللَّحْنُ من لَفْتَتَيْكَ مُنْطَلِقٌ ... بِنْسَابُ حُرًّا بغير تَكْبِيلِ

* * *

يا أيُّها الطِّفلُ ، أنت أُمْنِيَّةٌ ... وأنت نَبْضٌ في مُهْجَةِ الزَّمَنْ
كَيْفَ تَرَانِي وَكَيْفَ تَسْمَعُنِي ... أَجْمَعُ ما في الحياةِ في قَرَنِ
وكلُّ لَحْنٍ مما بَعَثْتَ به ... يَمْسُ حِسَّ الوجودِ جِدَّ غَنِي!

* * *

يا أيُّها الطفلُ ، أنت خاطِرَةٌ ... من قَبْلُ لاحَتْ في خاطِرِ الأَبَدِ!
دَعَا بها اللفظُ ومعى سَانِحَةٌ ... فَحُوصِرَتْ بين ذلك الجَسَدِ
قد قالَكَ الكونُ قِيلَةً سَحَباً ... في لَفْظَةٍ فَرْدَةٍ وَلَم يَزِدِ!

« دماس » العوضي الوكيل

بيجو

« كلب الأستاذ العقاد الذي رثاه في العدد الماضي بتلك المرثية الفريدة »

(بيجو) من الأرض سلام لكا ... قد عزّ عندي الآن أن تهلكا
لو لم تكن مستأهلاً ذلكا ... لما بكى (الجبار) من أجلكا
واهتزت الدنيا لهذا الصنيعْ

* * *

دنيا الوفاء الحق لا الكاذب
والود : ذاك العجب العاجب
أين صديقُ الناس يا صاحبي ؟
إن لم يكن في سوقها الكاسب
أيشترى — خيراله — أم يبيع ؟!

* * *

خُلِدت (يا بيجو) ونعم الخلودْ
وعدت حيًّا أيُّهذا الفقيد
في عالم الذكر الذي لا يبيد
تهفو لك الدنيا بذاك النشيد
فيه أمير الشعر باك ضريع

«دمنهور» ابراهيم ابراهيم علي